يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٩ ايلول ١٩٦١
٩ ربيع الثاني ١٣٨١
العدد ٣٨ السنة الثامنة عشرة
9 תשרי 5722
19.9.1961
No. 38 Vol. XVIII

Al-Ittihad — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغورة) — אל-אתיחאד

جريمة مروعة يذهب ضحيتها ٣ شباب عرب من حيفا

الشرطة تطلق النار على شباب «حاولوا اجتياز الحدود» فتصرعهم!

مكتب الاتحاد – اودى رصاص البوليس بحياة ثلاثة من الشباب العرب من سكان وادي النسناس بحيفا، «اثناء محاولتهم – كما تقول معريب – اجتياز الحدود الى قطاع غزة».

والشباب الثلاثة هم: ريمون حنا (١٧ سنة) وجورج ناصر شامه (١٧ سنة) وجريس يني (١٦ سنة).

ووفقاً لما ذكرته «معريب» فان هؤلاء الشباب اصطدموا برجال الشرطة فلم يستسلموا الى التحذير ولذلك اطلقت عليهم النار ونتيجة لذلك فقد قُتلوا.

واثارت هذه الجريمة موجة من السخط والنقمة بين سكان وادي النسناس العرب الذين يرون فيها «ثمرة» من شجرة الاضطهاد القومي المنتهجة ضد الجماهير العربية في هذه البلاد.

و«الاتحاد» تستنكر هذه الجريمة وتطالب بمعاقبة مقترفيها، وتتقدم بتعازيها الحارة الى عائلات القتلى وذويهم.

هذا وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي بحيفا منشوراً ندد فيه بهذه الجريمة المنكرة ودعا الى الاحتجاج عليها ومعاقبة مرتكبيها كما دعا السكان الى الاشتراك في تشييع جثمان الضحايا اليوم – الثلاثاء، الساعة ١٢ ظهراً.

كذلك عُقد اجتماع احتجاجي في مقر الحزب تكلم فيه شفيق طوبي وزاهي كركبي وبنيامين جيز انداوتش وتقرر فيه ارسال برقيات احتجاج الى السلطات المسؤولة.

مصرع همرشلد وهو في طريقه لمقابلة تشومبه

استمرار المعارك بين عصابات العميل تشومبه وقوات هيئة الامم المتحدة في كتنغا

ليوبولدفيل — قُتل همرشولد، سكرتير الامم المتحدة، بعد ان هوت الطائرة التي كانت تقله من ليوبولدفيل الى اندولا في روديسيا الشمالية، وقد تحطمت الطائرة حينما ضربت الارض بقوة عظيمة، وانتشلت جثة همرشولد ومرافقيه الذين يبلغ عددهم تسعة اشخاص من بين انقاض الطائرة، وبقي على قيد الحياة حتى الآن احد ركاب الطائرة وهو الأمن الجسماني ولكنه مصاب بجروح خطيرة جداً.

وكان همرشولد قد غادر ليوبولدفيل في طريقه الى اندولا للاجتماع بالانفصالي الخائن تشومبه وقبيل ان وصلت الطائرة الى اندولا اتصلت بمطارها. ويقول رجال المطار ان الاتصال بالطائرة انقطع بعد ذلك، وعند هذا خرجت طائرات امريكية وبريطانية للبحث عن طائرة همرشولد الى ان اكتشفت حطامها، ولاتزال اسباب سقوط طائرة همرشولد مجهولة.

وينتظر ان تؤجل الامم المتحدة دورتها التي كانت ستفتتح اليوم عدة ايام بسبب موت همرشولد.

هذا وتفيد الانباء ان الوضع ما زال خطيراً في كتنغا، فقوات الامم المتحدة تتعرض لهجمات عصابات تشومبه.

ومصير الفرقة الايرلندية لا يعرف حتى الآن بعد ان اصبحت محاصرة.

وقال راديو موسكو يعلق على التطورات في الكونغو ان قوات هيئة الامم التي تولت الاشراف على كتنغا تراها امام امرين، اما ان تواصل عملها واما ان تضعف نشاطها الذي يهدف لتصفية حكم الانفصالي تشومبه.. ولكن الظاهر ان الامم المتحدة تقهقرت عن موقفها وسبب ذلك هو جهاز همرشولد الذي يهدف الى تهدئة حاكم كتنغا في اقرب وقت ممكن..

دور بريطانيا ودور الامم المتحدة

ويظهر ان بريطانيا قامت بدور جوهري في هذه التطورات.. فقد اعلنت منذ البداية عن تأييدها لدخول قوات الامم المتحدة الى الكونغو لتصفية النظام الانفصالي في كتنغا.. ثم دعت مبعوثيها في ليوبولدفيل الى تنظيم الاتصالات بين تشومبه وجهاز الامم المتحدة واخيراً نظمت اجتماع همرشولد وتشومبه في مستعمرتها روديسيا الشمالية بحضور مندوبها حاكم تلك المستعمرة.. ولكن هذا الاجتماع لم يتم بسبب مصرع همرشولد.

ومن الواضح ان بريطانيا في موقفها هذا تدافع عن مواقعها في كتنغا.. كذلك من الواضح ان مصالح بريطانيا الاستعمارية في هذه الولاية الكونغوية تتشابك مع مصالح الاستعمار البلجيكي ولكنها تتعارض مع المصالح الامريكية.. ولذلك لم يكن غريباً ان تؤيد الولايات المتحدة الى حد ما نشاط الامم المتحدة في كتنغا..

وقد اجمع المراقبون السياسيون على ان خطوات قوات الامم المتحدة لتصفية النظام الانفصالي في كتنغا لم تهدف تصفية مواقع الاستعمار عامة بقدر ما هدفت الى اعاقة خطوات الحكومة المركزية التي تنتهج سبيلا استقلالياً وحيادياً الان لتصفية نظام الانفصالي الخائن تشومبه عميل البلجيكيين المعروف.

وتقول انباء ليوبولدفيل ان برلمان الكونغو قرر في اعقاب هذه التطورات ارسال وحدات عسكرية الى كتنغا للكفاح ضد الانفصاليين.. كذلك اعرب جيزنجا نائب رئيس الوزراء وزعيم الحكومة الاقليمية في الاقليم الشرقي بانه مستعد العودة الى ستانليفيل لترأس قواتها في زحفها ضد الانفصاليين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اليوم تبدأ الدورة السابعة عشرة لهيئة الامم

برلين، نزع السلاح، حظر التجارب النووية، تصفية الاستعمار ستحتل مكان الصدارة من بين ٩٣ قضية موضوعة على جدول اعمال الدورة..

نيويورك — اكثر من ستين وزيراً للخارجية وصل الى نيويورك للاشتراك في الدورة السابعة عشرة لهيئة الامم المتحدة التي ستبدأ غداً (الثلاثاء).

ومن المتوقع ان تحتل قضايا برلين الغربية ونزع السلاح وحظر التجارب النووية وتصفية الاستعمار مكان الصدارة في ابحاث هذه الدورة.

وتقول وكالة «رويتر» ان جدول اعمال هذه الدورة يشمل ٩٣ موضوعاً تشمل قضايا الكونغو والجزائر وفلسطين وبنزرت وغيرها.

قضية الصين الشعبية

وتقول «اسوشيتدبرس» ان الولايات المتحدة هي التي اوحت لزيلندا الجديدة ان تضع قضية الصين الشعبية على جدول اعمال هذه الدورة.

وتضيف الوكالة ان الولايات المتحدة ستقترح اقامة لجنة خاصة لبحث مسألة تمثيل الصين في الامم المتحدة وتقرير تمثيلها، أيكون ممثل الصين الشعبية ام ممثل شاي كاي شيك.

وتأمل الولايات المتحدة – التي نجحت حتى الان في حرمان الصين الشعبية من مقعدها في الامم المتحدة – ان تؤجل انتساب الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة – للمرة الاخيرة – سنة واحدة...

وجدير بالذكر ان عدد الذين أيدوا انتساب الصين الشعبية الى هذه المنظمة الدولية في الدورة الماضية ازداد زيادة جوهرية جعلت المراقبين يعتقدون ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تحول دون انتساب دولة الـ ٦٥٠ مليون صيني الى المنظمة الدولية في الدورة التالية...

ولهذا جاءت هذه المناورة الامريكية...

والمعروف ان مؤتمر الدول غير المنحازة وهو يمثل ٢٥ دولة من دول الامم المتحدة دعا الى قبول الصين الشعبية في عضوية الامم المتحدة.

قضية فلسطين

كذلك ستبحث الدورة الحالية القضية الفلسطينية وسيكون امام الدول الاعضاء حين بحثها تقرير الدكتور جوزيف جونسون مبعوث لجنة التوفيق الى الشرق الاوسط. (اقرأ النبأ في غير هذا المكان).

دعوة القطبين الى الاجتماع

ويتوقع المراقبون ان ترتفع الاصوات في هذه الدورة لتدعو الى اجتماع خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي والرئيس الامريكي كنيدي لتسوية المشاكل الملحة – برلين الغربية وحظر التجارب النووية – كما انهم لا يستبعدون حضور خروشتشوف الى نيويورك لالقاء خطاب في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

وزراء خارجية الغرب يتحفظون في استعدادهم لمفاوضة السوفييت

معقب راديو موسكو يشير الى امكانية نجاح محادثات غروميكو – راسك

انذار سوفياتي للطيارات العسكرية التي تخرق حرمة اجواء المانيا الدمقراطية

نهرو يقول: سيضطر الغرب الى اقامة العلاقات مع المانيا الدمقراطية

واشنطن — انهى وزراء خارجية الدول الغربية (امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية) اجتماعهم هنا بعد ان نسقوا سياستهم في مسألتي المانيا وبرلين الغربية، واتفقوا – كما جاء في بيانهم – على ان من الضروري البحث فيما اذا كان هناك اساس معقول لاجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي بشأن هذه المسألة!!

وعمد وزراء خارجية هذه الدول الغربية الى اخفاء مسؤوليتهم عن اشتداد خطر التوتر، وراحوا خلافاً لكل الحقائق والوقائع، يلقون المسؤولية على الاتحاد السوفياتي، زاعمين ان السبب هو اصرار الاتحاد السوفياتي على عقد معاهدة الصلح الالمانية وتسوية مشكلة برلين الغربية.

وذكر وزراء الخارجية هؤلاء في بيانهم انهم نظروا في التقارير المرفوعة اليهم الرئاسة المشتركة لقوات الاطلنطي العسكرية.

هذا ومن المتوقع ان يجتمع وزير الخارجية الامريكية في نيويورك بوزير الخارجية السوفياتية، اندريه غروميكو بشأن قضيتي المانيا وبرلين الغربية.

راديو موسكو ومحادثات غروميكو – راسك

وعقب المعلق السياسي في راديو موسكو على اجتماع غروميكو – راسك المقبل فقال ان كل أولئك الذين يأملون في ان تتحول محادثات غروميكو – راسك الى مساومات سيصابون بخيبة امل مريرة، فالاتحاد السوفياتي يقاوم كل المساومات والتلاعب بمصائر الشعوب، وهو يرغب في اجراء محادثات مخلصة وصريحة بغية تصفية مخلفات الحرب العالمية الثانية

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

بن غوريون وغولده مئير يبلغان جونسون: ولا لاجئ

المبعوث الامريكي يقول: محادثاتي في اسرائيل كانت صريحة وودية!

مراقبون يقولون: خط العرب في الدورة هو المطالبة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

مكتب الاتحاد — غادر البلاد المبعوث الامريكي «للجنة التوفيق» «جونسون» بعد ان اجرى محادثات حول قضية اللاجئين العرب مع المسؤولين الاسرائيليين وبينهم بن غوريون وغولده مئير وزيرة الخارجية. وبينما نشرت الصحف ان بن غوريون وغولدة مئير قد ابلغا جونسون «بصورة لا تقبل التأويل» ان «اسرائيل تعارض بشدة في منح اللاجئين العرب حق الاختيار بين العودة الى البلاد او تلقي التعويضات» – اكتفى هذا المبعوث الامريكي بالقول ان المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الاسرائيليين كانت «صريحة وشاملة وودية»!!

العودة الى الاردن

وجونسون هذا قد غادر اسرائيل الى الاردن تلبية لطلب رئيس حكومتها بهجت التلهوني، الذي اراد اجراء المزيد من البحث مع جونسون بعد ان يكون قد تعرف على موقف اسرائيل.

ونشرت جريدة يديعوت احرونوت ان بن غوريون استعرض امام جونسون «هرب السكان العرب الواسع من اسرائيل في فترة الحرب» وان جونسون استمع «منحولا» الى ما ذكره له بن غوريون عن ان وحدات من الجيش الاسرائيلي وكذلك زعماء المؤسسات اليهودية قد حاولوا وقف هذا الهرب ولكن بدون جدوى..!!

واذاع راديو اسرائيل مرات عديدة ان لجنة الخارجية والامن في الكنيست استمعت الى بيان وزيرة الخارجية عن موقف اسرائيل من قضية اللاجئين العرب ومن التعليمات التي زود بها الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة بصدد هذه القضية، وان لجنة الخارجية والامن اقرت ذلك بالاجماع!!

وهذا النبأ، الذي اذاعه راديو اسرائيل، يشف من الاساس كل التبجحات التي كان المباي يحكيها في المعركة الانتخابية عن ان موقفه من هذه القضية هو «موقف انساني» و«استعداد للمساعدة» وتعبير عن «الواجب الانساني»،

فما ان انتهت الانتخابات وبدأت المفاوضات الائتلافية حتى كانت هذه الاحزاب الصهيونية من المباي حتى الحيروت، توافق على الخط البنغوريوني الذي يتجاهل ويتنكر لحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم ووطن آبائهم وأجدادهم، والذي هو «ولا لاجئ»!!

غير ان هذا الموقف العنصري من هذه القضية العادلة لن ينقذ اسرائيل من العزلة حين تبحث هذه القضية في دورة الامم المتحدة التي تفتتح اليوم، الثلاثاء.

ونشرت الصحف هنا، وبينها هآرتس ودافار، تقول ان «العرب توقفوا الآن عن الحديث عن قضية اللاجئين واخذوا يتحدثون عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره».

وتذكر هذه الصحف ان المراقبين السياسيين، الذين تقبلوا استعداد الوفود العربية لدورة الامم المتحدة، يعتقدون ان «العرب يريدون إعادة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الامم المتحدة تعترف بوصول مذكرة المؤتمر الاسلامي العام

جاءنا من سكرتارية المؤتمر الاسلامي العام:

تلقى رئيس المؤتمر الاسلامي العام الاستاذ طاهر الفاهوم رسالة من سكرتارية الامم المتحدة، تشعره فيها باستلام المذكرة التي ارسلها المؤتمر الاسلامي العام عقب انعقاده في حزيران الماضي الى الامم المتحدة ومنظمة حقوق الانسان وذكر فيها مطالب المؤتمر بتحرير الاوقاف والغاء قانون القضاة الشرعيين وانتخاب مجلس اسلامي أعلى.

وتفيد الرسالة انه حسب الاجراءات المتبعة في الامم المتحدة بصدد الرسائل والمذكرات ان ترسل نسخة عنها الى حكومة اسرائيل، بدون ذكر مصدرها وارسال ملخصها الى منظمة حقوق الانسان التي تجتمع مرة كل سنة.

وتؤكد الرسالة ان مصدر المذكرة لن يكشف عنه النقاب في هذه المراسلات، الا اذا لم يعارض مرسلوها في ذكره. وتسأل الرسالة اذا كان الاستاذ طاهر الفاهوم والمؤتمر الاسلامي العام يعارضان في نشر اسميهما الصريحين، فرد الاستاذ طاهر انه لا يمانع في ذكر المصدر الصريح.

الاعداد لعقد مؤتمر شعبي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

حيفا – مكتب الاتحاد – علمنا ان الجبهة الشعبية قررت ان تعمل بالتعاون مع كافة العناصر والقوى على عقد مؤتمر شعبي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري فوراً.

وقد صاغت الجبهة الشعبية نداء سيوقعه عدد من الشخصيات العربية يدعون فيه الى عقد المؤتمر وتأييده.

ويقول مراسلنا: «ان رجال الجبهة يعتقدون ان الوقت حان لعقد مثل هذا المؤتمر، وتوحيد كافة القوى في النضال المثابر لالغاء الحكم العسكري فوراً».

ويقولون: «في مناسبتين، الاولى في عام ١٩٥١ والثانية في عام ١٩٥٩ اعلنت الكنيست عن رغبتها في الغاء الحكم العسكري وابطال قوانين الطوارئ، قاعدته القانونية.

«وفي اكثر من مناسبة اعلن رجال الفكر والعلم ايمانهم بضرورة الغاء هذا الظلم من معالم الاضطهاد القومي العنيف الذي يجعل المواطنين العرب مواطنين من الدرجة الثانية.

«ثم ان اكثرية الاحزاب دعت في وقت من الاوقات الى الغاء الحكم العسكري وابطال قوانين الطوارئ، والى المساواة بين المواطنين العرب واليهود».

«ولذلك – يضيف رجال الجبهة – من الواجب تجنيد رغبة جماهير الشعبين في مؤتمر شعبي يطالب بالغاء الحكم العسكري وابطال الاضطهاد القومي ووضع القضية بكل حدتها امام الكنيست الخامسة لتأخذ الخطوات القانونية لابطال هذا الحكم الارهابي الذي يكبت الشعب العربي ويفرض عليه التمييز العنصري.

«ولان قضية الغاء الحكم العسكري لا يمكن ان تكون قضية ضيقة تهم الشعب العربي وحده فسيهم المبادرون الجميع.. العرب واليهود، العمال والفلاحين، ورجال الفكر والمثقفين.. ورجال الاعمال الوطنيين والطلاب الى الالتفاف حول هذا المؤتمر وتأييده».

وختم مراسلنا حديثه قائلاً، ومن المتوقع ان تصدر الجبهة الشعبية بياناً مفصلاً في الايام القريبة القادمة تذيع فيه تفاصيل الاجراءات لعقد المؤتمر.

كلمتنا

شلت يد السفاحين ..

جريمة مروعة ارتكبها البوليس اول امس..

ثلاثة شباب في ريعان الصبا صرعهم رصاصه على التربة الاسرائيلية..

صحيفة معريب المسائية تقول ان البوليس اطلق عليهم النار فقتلهم بينما كانوا في طريقهم الى قطاع غزة..

ولكن متى كان «عقاب» مثل هذه المحاولة الموت.. بل أي عرف يخول البوليس ان ينفذ اي عقاب بأي مواطن يتهم بارتكاب خرق القانون..

ان السلطات لن تستطيع، مهما اختلقت من اباطيل ومزاعم ان تخفف من هول هذه الجريمة الوحشية التي ادمت قلوب المواطنين العرب واستثارت فيهم النقمة العادلة على المسؤولين عن هذه الجريمة.

ليست هذه الجريمة المشينة هي الاولى من نوعها.. فسياسة الاضطهاد القومي والاستهتار بارواح ابناء الشعب العربي التهمت الكثيرين.. التهمتهم اثناء حرب سيناء في كفر قاسم.. والتهمتهم حين كانوا يحاولون الفرار من جحيم الحكم العسكري والتمييز العنصري.

ومع هذا فالحقد على جريمة من هذا النوع لا يخف لان جرائم اخرى مماثلة وقعت قبل هذا اليوم.

بل ان هذا الحقد يتعاظم بازدياد الاعداد التي تلتحق بقافلة شهداء جور الاضطهاد القومي وطغيانه..

حين وقعت مذبحة كفر قاسم التي لوعت الشعب العربي باسره وايقظت ضمير الشعب اليهودي كله طالبنا مع القوى الدمقراطية اليهودية بالقضاء على سياسة الاضطهاد القومي التي توحي بهذا التعصب الكريه وتدفع الى ارتكاب مثل هذه المذابح..

وحين جرت محاكمة قتلة ابناء كفر قاسم طالبنا مع القوى الدمقراطية اليهودية بمعاقبة المسؤولين الحقيقيين الذين يرسمون سياسة التمييز العنصري لاقصى العقاب على المجرمين الذين اقترفوا جريمتهم بأمر من فوق او بايعاز من اعلى..

وحين تساقطت الاجسام اليانعة على تربة قرانا بفعل القنابل القاتلة في سندلة وعرابة وغيرها طالبنا بالتحقيق للكشف عن الايدي الآثمة التي تلقي القنابل في طريق الاطفال لتتفجر بين ارجلهم وتمزق اجسامهم الفتية.. وطالبنا بمعاقبة المسؤولين، وطالبنا بابطال سياسة الاضطهاد القومي وما تنطوي عليه من استهتار بارواح ابناء الشعب العربي..

واليوم وقلوبنا يعصرها الاسى.. ونفوسنا تمتلئ بالنقمة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

ملاحظة

ليس بن غوريون وحده الذي يقف ، في السياسة - وفي الرياضة ، على رأسه ويرفع رجليه عمودياً الى اعلى .

فحينما تنقلب الاوضاع ، وعندما تنقلب الامور عاليها سافلها وسافلها عاليها ، فلاشواجد ولا هلك ، اناساً قد اجروا مبادلة في وظائف الرؤوس والاقدام ، فصاروا يسيرون على رؤوسهم ويفكرون باقدامهم .

لقد كتبت جريدة المبام «المرصاد» تبشر قراءها بانه « مما يسرها .. ويشرفها » ان «كتلة واسعة قد وُلدت في مكتب وزير الاعمار (المبامي) مردخاي بنطوف » .

وهذه « الكتلة الواسعة » مؤلفة من احزاب الائتلاف البنغوريوني الاربعة المبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» و«المتدينين» - ثم من ... «الحيروت» و«الشيء الذي يجمع بينها - كما تقول «المرصاد» - هو «الرغبة في تحقيق الدمقراطية » .

وذكرت الصحف ان الوزير المبامي ، بنطوف ، هو بالذات الذي ذهب واتصل بالحيروت و.. اقنعهم بالاشتراك في الكتلة الواسعة .

ونشرت الصحف ايضاً ان هذه الكتلة الواسعة ستتقدم بمشروعات قوانين لتحديد فترة المفاوضات لاقامة الحكومة وتوسيع صلاحيات لجنة الخارجية والامن لتتمكن من الاشراف على جهاز الامن وبعض تعديلات اخرى لقانون الانتخابات .

هذه المقترحات ، في حد ذاتها ، حقة . ولكنها وحدها ، وبدون تقديم اقتراحات منهجية تتعلق بجوهر السياسة البنغوريونية بدون اشتراط اقصاء بن غوريون والتخلي عن سياسته - بدون هذا لن تغير هذه المقترحات شيئاً اساسياً ! ولن تستطيع صيانة الدمقراطية حقيقة .

ونحن ، الشيوعيين ، وان كنا نؤيد كل نشاط ، مهما يكن صغيراً ، يستهدف صيانة الدمقراطية ، فانه لا بد لنا ان نسأل هؤلاء القيمين على هذه «الكتلة» ، وخصوصاً المبام .

اذا كان الجلوس في كتلة لصيانة الدمقراطية ممكنا مع اليمين البرجوازي (الاحرار) ومع الاكليركية (المتدينين) ومع حزب « الحيروت » الفاشي افلا يكون استثناء الحزب الشيوعي - الذي يقف في الصفوف الاولى من معركة صون الدمقراطية ، والذي كان أول من حذر من اخطار ديكتاتورية بن غوريون وسياسته المغامرة بينما كان بنطوف وبرزلاي (المباميان) يجلسان في حكومة سيناء ويشاركان سياستها - الا يكون هذا بمثابة السير على الرأس بدل القدمين !!

ثم اين هو الحكم العسكري يا « انصار الدمقراطية » ؟ كلكم تعهدتم للناخبين بالعمل على الغاء الحكم العسكري فأين عهودكم ووعودكم الان ؟ أليس فرض الحكم العسكري على السكان العرب هو من ابرز الامثلة على الاخطار التي تحيق بالدمقراطية ؟

لقد نشرت جريدة «هآرتس» يوم الجمعة تقول ان هذه الكتلة الواسعة قد اتفقت على ان لا تدرج في قائمة مشاريع القوانين التي ستقدمها ، مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري .

وجريدة «عل همشمار» حينما عددت الخطوات التي ستتخذها المبام (في عدد يوم الخميس الماضي) لم تذكر بين هذه الخطوات اي شيء عن الحكم العسكري .

ان تجاهل قضية الحكم العسكري في وقت الحديث عن صيانة الدمقراطية هو ايضاً بمثابة التفكير بالاقدام والسير على الرأس .

محمد خلف

خروشتشوف يشرح مقترحات الاتحاد السوفياتي حول برلين الغربية

لماذا يريد الاتحاد السوفياتي توقيع معاهدة صلح المانية

في اواخر الشهر الماضي استقبل نيكيتا خروشتشوف الصحفي الامريكي درو بيرسون واجاب على أسئلته بشأن أزمة برلين. وعلى الأثر نشرت الصحف الامريكية بيان خروشتشوف حول هذه الازمة.

والبيان يلقي أضواء قوية على أزمة برلين ويوضح معالمها ولهذا رأينا تلخيصه ...

ما يطلق عليه « ازمة برلين » هو في الواقع حصيلة الفروق بين الاقطار الاشتراكيه واقطار الغرب بشأن مصير برلين الغربيه بعد عقد معاهدة صلح المانيه . واود ان أؤكد ان هذا الامر ليس جزءاً من مشكلة التسوية السلميه مع المانيا . ومن الواضح ان الضجة التي تثيرها بعض المحافل في الغرب وما تنطوي عليه من تشديد حدة التوتر الدولي واشاعة النفسيه الحربيه انما تهدف تخريب عقد معاهدة صلح المانيه . ولكن اقتراحات الاتحاد السوفياتي وعدد من الاقطار التي حاربت المانيا الهتلرية بعقد معاهدة صلح المانيه مع دولتي المانيا القائمتين استثارت رداً غير صحيح بالمرة في الدول الغربيه .

وموقف معاد جداً وقفته حكومة المانيا الغربيه تؤيدها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي تلبي رغبة اديناور (مستشار المانيا الغربية) وترفض مقترحات الاتحاد السوفياتي المعقوله لعقد معاهدة صلح مع المانيا الاتحادية (الغربية) والمانيا الديمقراطية (الشرقيه) . وهي تقوم بهذا على الرغم من ان مثل هذه المعاهدة لا تصيب مصالحها بشيء .

وبعد ان يقول خروشتشوف ان في اراضي المانيا تقوم دولتان المانيتان تختلفان تمام الاختلاف في انظمتهما الاقتصاديه والسياسية يمضي قليلا بالخطوات الغربيه التي ادت الى ذلك فيقول :

الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قسمت المانيا منذ عام ١٩٤٧ حين اتخذت خطوات واجراءات اقتصاديه وسياسيه لفصل المناطق الالمانيه التي احتلتها الى ... جمهورية المانيا الاتحاديه . وعجّل ظهور دولة المانيا منفردة في المانيا الغربية السد طابع الرغبه في الانتقام قامت دولة المانية أخرى هي الجمهورية الالمانيه الديمقراطيه المحبه للسلام ذات الطابع الديمقراطي .

وهكذا رغبنا في ذلك ام لم نرغب فهناك في وسط اوروبا دولتان المانيتان ومن هنا علينا ان ننطلق .

وعلي ان اضيف ان حكومة المانيا الديمقراطيه سعت مراراً وتكراراً الى اقناع حكومة المانيا الاتحادية بالجلوس معها على طاولة المفاوضات لايجاد السبل نحو توحيد الامة الالمانيه ولكنها لم تنجح في اي من محاولاتها . وحكومة المانيا الاتحاديه رفضت بحث اي من مقترحات المانيا الديمقراطيه لاقامة دولة المانية موحدة .

ما هي دوافع حكومة المانيا الغربيه لاتخاذ هذا الموقف؟ هناك تفسير واحد . وفي رفضها توحيد الامة الالمانيه سلمياً تفكر حكومة المانيا الغربيه باحتلال جمهورية المانيا الديمقراطيه بالقوة . ولكن الاحمق فقط لا يرى ان مثل هذه المحاولة لابتلاع المانيا الديمقراطيه تذهب بدون عقاب . فالمانيا الديمقراطيه لا تقف وحيدة واصدقاؤها لن يتركوها وقت الضيق .

والمعروف ان لالمانيا الغربيه حلفاؤها وهي مرتبطة معهم بحلف الاطلسي العدواني . ولذلك ففي هذه الظروف فان اي هجوم تقوم به المانيا الغربيه على المانيا الديمقراطيه لا يمكن ان يكون نزاعاً محلياً بل سيكون بداية حرب اوروبيه لا مثيل لها في التاريخ يشترك فيها المعسكران المتعارضان .

ويجيب خروشتشوف على السؤال: هل ننتظر حتى تتوحد المانيا - وهذا كما ترون يتحقق في حرب مروعة فقط - ام نوقع معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين دون تأخير ؟

نعتقد انه لا يجب ان نتأخر اكثر .

ان توقيع معاهدة صلح تكون خاتمة الحرب العالمية الثانيه وتحدد حدود كل من الدولتين الالمانيتين سيكبل ايدي الساعين الى الانتقام فلا يشجعهم على المغامرة . واي تأخير في هذا ستفسره محافل الانتقاميين في المانيا الغربيه على انه تشجيع للعدوان ولشن الحرب .

ولذلك قررنا ان نضع حداً نهائياً للمماطلة في امر معاهدة الصلح الالمانية واذا واصلت حكومة المانيا الاتحادية رفض توقيع عقد للمعاهدة فسنوقعها مع المانيا الديمقراطيه التي اعلنت موافقتها على توقيعها . وستحدد المعاهدة الحدود طبقاً لاتفاق بوتسدام(١) وستمارس الجمهورية الالمانية الديمقراطية سيادتها كاملة على اراضيها وستتخلص من عبء اثار الحرب العالميه الثانية .

والان بشأن مصير برلين الغربيه . في اعقاب توقيع معاهدة الصلح مع المانيا الديمقراطيه تتمتع برلين الغربيه بنظام المدينة الحرة وتكون سيدة مصيرها . وسيعيش اهلها في ظل النظام الاجتماعي والسياسي الذي يختارونه . ونحن نقترح ان تشمل معاهدة الصلح نصاً يقول انه ليس من حق احد ان يتدخل في شؤون برلين الغربيه او ان يفرض نظامه على اهلها .

ويبدو ان هذا الحل ملائم للدول الغربية التي اعلنت مراراً ان من حق سكان برلين الغربيه ان يتمتعوا بالحرية التامه والاستقلال في اختيار طريق حياتهم . ولكن زعماء الدول الغربيه يقاومون المقترحات بشدة وفيما هم على هذا يثيرون ضجة لا مثيل لها وصاخبة الى الحرب حول قضية برلين الغربية .

ويقول خروشتشوف ان الدول الغربية غير راضية عن هذه المقترحات لانها تضع حداً نهائياً لنظام الاحتلال الذي يمنحها حق عسكرة جنودها في المدينة .

والعكس من البيانات الواضحة والحازمة التي اعلنتها حكومتا الاتحاد السوفياتي والمانيا الديمقراطية بشأن استعدادهما لمنح برلين الغربية اي ضمانات ، فساسة الغرب وخاصة اديناور وبراندت (رئيس بلدية برلين الغربية) يزعمون اننا نريد « الاستيلاء » على المدينه . ولكن حبل الكذب قصير . واود ان اعرف : ماذا يكون جواب الدول الغربية على اقتراح مثل كهذا : لتتعهد حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي باحترام وصيانة حرية واستقلال وحقوق مدينة برلين الغربية الحرة . اعتقد انك (دروبيرسون) توافق على هذا ولذا ما هي اسباب استثارة العواطف واشاعة نفسية الحرب حول ما يسمى بمشكلة برلين ؟

تبقى مسألة حرية الوصول الى برلين الغربية وحول هذه المسألة تضخم الضجة .

قلنا ونعود الى القول انه ليس هناك من يريد ان يتعدى على حرية الوصول الى برلين الغربيه . فبالعكس حينما نقترح عقد معاهدة صلح المانية نحن نؤكد على ان حرية مواصلات برلين الغربيه ستصان . فحكومة برلين الغربيه مثل اي حكومات ذات سيادة من حقها ان تحتفظ بصلات دبلوماسية واقتصاديه وثقافيه مع اي قطر ومع اي قارة .

فأين نختلف اذن ؟ اننا نريد تصفية آثار الحرب العالمية الثانية تصفية تامه بينما تتمسك الدول الغربية-الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا - بهذه الاثار وتسعى الى تثبيت حق وصول جنودها الى برلين الغربيه على اساس حقوق الاحتلال التي نشأت من استسلام المانيا الهتلرية .

ولكن هذا غير ممكن . اسأل اي رجل قانون فيقول لك ان حالة الحرب تنتهي بمجرد توقيع معاهدة صلح . وحين تنتهي حالة الحرب كيف يمكن الابقاء على الاحتلال في برلين الغربيه ؟ هذا امر مستحيل .

ان الاقطار ذات السيادة في العالم - والمانيا الديمقراطيه بينها - تسترشد بالنظام المعترف به عالمياً : اذا مرت خطوط مواصلاتها في اراضي غيرها فعليها ان تأخذ موافقة حكومة ذلك القطر وهذا ينطبق على المواصلات الجويه والبريه والبحريه ... وهذا ينطبق على الاقطار كلها بغض النظر عن نظامها الاجتماعي .

ويضع بعض شخصيات الغرب على هذا قائلين انهم لا يستطيعون التعامل مع حكومة المانيا الديمقراطيه لان الولايات المتحدة والدول الغربيه الاخرى حاربت المانيا . هذه حجة لا تستقيم مع المنطق . فنحن أيضاً حاربنا المانيا بل تحملنا عبء الحرب الاكبر ومع هذا نقيم علاقات مع حكومة المانيا الاتحاديه ونتعامل معها عند الضرورة .

وذكر خروشتشوف كيف اتخذ الاتحاد السوفياتي موافقة المانيا الغربيه قبل ان يوقع اتفاقاً مع فرنسا ينظم خط السكة الحديديه بين موسكو وباريس ... وقال : وهناك آلاف الامثلة المشابهة . ويجب ان يطبق هذا النظام على قضية مواصلات برلين الغربيه بعد توقيع المعاهدة . فيجب ان نحترم سيادة الدول كلها بما فيها المانيا الديمقراطيه .

هذا قانون القوانين واذا جاءنا غيره فلن يكون تعايش سلمي واستقرار في العالم .. ومن المحتمل ان لا يكون سلام عامة .

بعض قادة الدول يقولون : ليوقع الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول معاهدة صلح وليترك الدول الغربيه حق الوصول الى برلين الغربيه بموجب نظام الاحتلال . هؤلاء يظنون المستحيل . فحين توقع معاهدة الصلح من الطبيعي ان تنتهي حقوق الدول المحتلة الناشئة عن استسلام الدولة المحتله . والدولة الالمانيه التي توقع معاهدة الصلح تتمتع بسيادتها التامة دون اعتبار فيما اذا كانت اقطار أخرى تحب النظام القائم في اي منهما او لا تحبه وعلى جميع الاقطار ان تقيم علاقات مع هاتين الدولتين طبقاً لمبادئ القانون الدولي المقبول عامه .

وهنا ذكر خروشتشوف كيف قامت الولايات المتحدة منفردة بتوقيع معاهدة الصلح مع اليابان متجاهلة الاتحاد السوفياتي وبذلك ألغت منفردة مجلس الحلفاء في اليابان واضطرت الى ابعاد ممثل الاتحاد السوفياتي في ذلك المجلس عن اليابان وقال :

«فاذا تحاول الولايات المتحدة وحلفاؤها الان ان تصف بعدم القانونيه رغبتنا في عقد معاهدة صلح مع المانيا الديمقراطيه في حالة رفض دول الغرب الاشتراك معنا في توقيع معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين ؟ ما يلائم الولايات المتحدة يكون قانونياً اما ما لا يلائمها فيكون غير قانوني . فاين المنطق في هذا؟»

وقال خروشتشوف ان الدول الغربيه تصطنع النزاع حول برلين لاشاعة الروح الحربيه لتشديد التوتر الدولي وخلق مبرر لشن حرب على الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي عامه . فحجج هذه الدول انها تحارب من أجل صيانة حرية واستقلال سكان برلين الغربيه كاذبة فليس هناك من يهدد هذه الحريه وتلك السيادة ..

وبعد ان اعاد خروشتشوف اقتراحه حول التعهد بصيانة وضمان حرية برلين الغربيه قال :

إننا موافقون على ان تدعم هذه الضمانات قوات رمزيه من جنود الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي تعسكر في برلين الغربيه . ولكن هذه القوات يجب ان تكون قليلة العدد ، ورمزية فعلاً ، فليست هناك ضرورة لوجود قوات عسكريه كبيرة لضمان وضع مدينة حرة .

وختم خروشتشوف بيانه بالقول ان الاتحاد السوفياتي يهدف الى تصفية آثار الحرب العالمية الثانيه لتنقية الجو في اوروبا والعالم حتى تستطيع الشعوب ان تتنفس هواء انقى وتعيش مثل جيران طيبين وتقيم علاقاتها السلمية بدون الخوف من الحرب .

ولهذا السبب قررت الحكومة السوفياتيه وحكومات الاقطار الاشتراكيه التي حاربت المانيا الهتلريه ان لا تؤجل توقيع معاهدة الصلح الالمانيه . سنأسف اذا لم تشترك معنا في توقيع المعاهدة الدول الغربيه ولكننا سنضطر في هذه الحالة الى توقيع معاهدة الصلح مع المانيا الديمقراطيه منفردين ..

وإننا على استعداد في اي لحظة للاتصال مع زعماء الدول الغربيه حول هذا الموضوع اذا كانت لديهم رغبة مخلصة في الوصول الى تسوية والمهمة للمشكلة الالمانيه على اساس مقبول للجميع . اننا دائماً على استعداد للجلوس حول الطاولة لاجراء مفاوضات سلميه .

(١) الاتفاق حدد حدود المانيا في الشرق على الاودر - نيس .

علام تدور المفاوضات؟

لندن - اجتمع ممثلو فرنسا وتونس في بنزرت امس .

وقالت المصادر التونسية ان المفاوضات جرت لبحث انسحاب القوات الفرنسية من بنزرت اما المصادر الفرنسية فقالت ان المفاوضات جرت لبحث انسحاب التونسيين من بنزرت وانسحاب الفرنسيين من الاحياء العربية في الميناء .

جاء في الانباء

خطوة لتصفية الاستعمار اقتصادياً في تونس

تونس - غداة اعتداء الاستعمار الفرنسي على بنزرت وضعت الحكومة التونسية يدها على بعض المنشآت الاقتصادية الفرنسية .

وقد دعا الحزب الشيوعي التونسي الحكومة الى عدم الوقوف عند هذا الحد . وقال من الواجب اتخاذ كل التدابير اللازمة لتصفية الاستعمار في الميدان الاقتصادي وارجاع الثروات التونسية ، التي استأثر باستغلالها الفرنسيون ، الى اهلها وذويها .

لن نترك ارض الاباء

نيقوسيا - يرفض الفلاحون القبارصة ترك قراهم واراضيهم التي تريد السلطات البريطانية اجلاءهم عنها لاقامة قواعدها العسكرية عليها .

وفي اجتماع عقده الفلاحون في «اكروتيري» اعلن الفلاحون انهم لن يتركوا ارض الاباء بل هم يريدون ان يترك البريطانيون بلادهم .

وشجب الفلاحون القواعد العسكرية قائلين انها مصدر خطر يجلب الدمار على قطرهم والاقطار المجاورة .

من برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي :

الشيوعية هي المستقبل المشرق للانسانية جمعاء

ابتداء من هذا العدد ستنشر الاتحاد مقاطع من مشروع برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي التاريخي الذي بعد ان يلخص تجارب الحركة الشيوعية يصيغ المبادئ الاساسية للانتقال الى الشيوعية . وهذا المقال يعالج «الشيوعية هي المستقبل المشرق للانسانية جمعاء» .

ان بناء المجتمع الشيوعي تصبح مهمة عملية مباشرة امام الشعب السوفياتي وتحول الاشتراكية تدريجياً الى الشيوعية انما هو قانون موضوعي ، وقد مهد كل التطور السابق للمجتمع الاشتراكي السوفياتي .

فما هي الشيوعيه ؟

الشيوعية هي نظام اجتماعي لا طبقي تقوم فيه ملكية الشعب بأسره الواحدة لوسائل الانتاج والمساواة الاجتماعية التامة بين جميع اعضاء المجتمع ، حيث ، الى جانب تطور الناس من جميع النواحي ، ستنمو ايضا القوى المنتجة على اساس العلم والتكنيك المتطورين على الدوام ، وتتدفق جميع مصادر الثروة الاجتماعية سيلا كاملا وتتحقق المبدأ العظيم «من كل حسب كفاءاته ولكل حسب حاجاته» . ان الشيوعية انما هي مجتمع عالي التنظيم لكادحين احرار وواعين ، سترسخ فيه الادارة الذاتية الاجتماعية ، ويغدو فيه العمل لخير المجتمع الحاجة الحيوية الاولى في نظر الجميع وأمراً يدركون ضرورته ، وتطبق فيه كفاءات كل فرد بأفيد وجه في صالح الشعب .

ان الوعي الشيوعي السامي ، وحب العمل ، والنظام ، والاخلاص لصالح المجتمع هي خصال ملازمة الانسان المجتمع الشيوعي .

ان الشيوعيه تؤمن تطور الانتاج الاجتماعي بلا انقطاع وانتاجية عمل عالية على أساس التقدم العلمي التكنيكي السريع ، وتسلح الانسان بأحدث القوى التكنيكيه ، وترفع الى مستوى عال جداً سيطرة الناس على الطبيعة ، وتمكن من ترويض قواها العتيه اكثر فأكثر وأكمل فأكمل . ويتم التوصل الى أعلى درجة من التنظيم التصاعدي لعموم الاقتصاد الاجتماعي ، ويتأمن استخدام الثروات المادية وموارد العمل بانجع وجه وأعقله من أجل تلبية حاجات أعضاء المجتمع المتنامية .

وفي الشيوعيه تزول كليا الطبقات ، والفوارق الاجتماعيه الاقتصاديه والثقافيه المعيشيه بين المدينه والريف ، ومن حيث مستوى تطور القوى المنتجه وطابع العمل ، واشكال علاقات الانتاج ، والاوضاع المعيشيه ودرجة رفاهيه السكان ترتفع القريه الى مستوى المدينه . ومع انتصار الشيوعيه يندمج العمل الفكري والعمل الجسدي اندماجاً عضوياً في نشاط الناس الانتاجي ، ولا يبقى المثقفون فئة اجتماعية خاصة لان شغيلة العمل اليدوي يرتقون من حيث مستواهم الثقافي التكنيكي الى مستوى ناس العمل الفكري .

وهكذا ، تضع الشيوعيه حداً لانقسام المجتمع الى طبقات والى فئات اجتماعيه ، في حين ان تاريخ الانسانيه كله ، باستثناء الازمنه البدائيه ، كان تاريخ المجتمع الطبقي ، حيث ادى الانقسام طبقات متعادية الى استغلال الانسان للانسان ، والنضال الطبقي ، والتناحر بين الامم والدول .

وفي الشيوعيه ، سيكون لجميع الناس وضع متساو في المجتمع ، وموقف واحد من وسائل الانتاج ، وشروط متساوية في العمل والتوزيع ، وسيشتركون بنشاط في تصريف الشؤون العامه .

وسيتوطد انسجام العلاقات بين الفرد والمجتمع على أساس وحدة المصالح العامة والفرديه . وستعبر مطالب الناس على اختلاف تنوعها الهائل عن حاجات الانسان المتطور من كل النواحي ، السليمة ، المعقوله .

ان تأمين تقدم المجتمع باستمرار ، وتوفير الخيرات الماديه والثقافيه لكل عضو من اعضاء المجتمع حسب حاجاته المتناميه ومطالبه وأذواقه الفرديه ، ذلك هو هدف الانتاج الشيوعي . ان حاجات الناس سوف تسد على حساب الصناديق الاجتماعيه . ان سلع الاستهلاك الفردي ستكون ملكاً تاماً لكل فرد من افراد المجتمع وتحت تصرفه الكامل .

ان المجتمع الشيوعي ، القائم على الانتاج العالي التنظيم والتكنيك المتطور ، يغير طابع العمل ، ولكنه لا يحرر اعضاء المجتمع من العمل ، بل لن يكون ابداً مجتمع الفوضى ، والبطاله ، والكسل . وسوف يشترك كل فرد في العمل الاجتماعي ويؤمن نمو خيرات المجتمع الماديه والروحيه نمواً غير منقطع ، ومقابل ارتفاع مستوى الوعي ، تتطور عند جميع اعضاء المجتمع الحاجة الداخليه للعمل من أجل خير المجتمع عن الاختيار وحسب الميل .

ان الانتاج الشيوعي يتطلب التنظيم العالي والدقه والطاعة ، وتلك امور لا تؤمن من طريق الاكراه ، بل على اساس ادراك الواجب الاجتماعي ، ويحددها نمط المجتمع الشيوعي . وان يكون العمل والطاعة حباً على الانسان ، ولا يبقى العمل وسيلة للعيش وحسب ، بل يتحول أيضاً الى ابداع حقيقي وينبوع الفرح .

ان الشيوعيه تمثل أعلى شكل لتنظيم الحياة الاجتماعيه ، فان جميع الخلايا الانتاجيه ، وجميع الرابطات ذات الادارة الذاتيه ستربط ارتباطاً منسجماً باقتصاد عام متناهي التنظيم ، في وتيرة واحدة للعمل الاجتماعي .

وفي الشيوعيه ، سيتم التقارب بين الامم بصورة اشمل فأشمل على أساس الوحدة التامة بين المصالح الاقتصاديه والسياسيه والروحيه ، والصداقة الاخويه والتعاون .

ان الشيوعيه انما هي نظام تزدهر فيه وتنتفع كل القابليات ومواهب الانسان الحر وافضل خصاله الاخلاقية . وسوف تتطور العلاقات العائليه من الحسابات الماديه وتقوم بكليتها على مشاعر الحب المتبادل والصداقة المتبادلة .

ان الحزب ، اذ يعين المهمات الاساسيه لبناء المجتمع الشيوعي ، يسترشد بصيغة لينين العبقريه : « الشيوعية هي السلطة السوفييتية مضافاً اليها كهربة البلاد بأسرها » .

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، بوصفه حزب الشيوعيه العلميه ، يطرح ويحرر مهمات البناء الشيوعي ، وفقاً لاعداد وتهيئ الامكانات الماديه والروحيه ، مسترشداً على حد سواء بأنه لا يجوز القفز فوق درجات التطور الضرورية ، وبأنه لا يجوز التوقف عند الامور المكتسبه وكبح الحركة الى الامام ان حل مهمات بناء الشيوعيه يتحقق بمراحل متتالية .

ففي السنوات العشر القادمة (١٩٦١ - ١٩٧٠) سيتجاوز الاتحاد السوفياتي ، في سياق بناء القاعدة الماديه والتكنيكيه للشيوعيه ، أقوى وأغنى بلد رأسمالي ، الولايات المتحدة الامريكيه ، من حيث الانتاج بالنسبه لكل فرد من السكان ؛ وسترتفع رفاهيه الكادحين الماديه ومستواهم الثقافي التكنيكي ارتفاعاً ملحوظاً ، وسيتأمن اليسر المادي للجميع ، وستتحول جميع الكولخوزات والسوفخوزات الى استثمارات عالية الانتاجية وعالية الدخل ، وستلبى ، في الاساس ، حاجات السوفييتيين الى المساكن المريحة ، ويزول العمل اليدوي الشاق ، وسيصبح الاتحاد السوفياتي بلد أقصر يوم عمل .

وفي السنوات العشر الثانية (١٩٧١-١٩٨٠) سيتم بناء القاعدة الماديه والتكنيكيه للشيوعيه ، وتؤمن الوفرة من الخيرات الماديه والثقافية لجميع السكان وسيصل المجتمع السوفياتي الى مقربة قريبة جداً من تطبيق مبدأ التوزيع حسب الحاجات ، وسيتم الانتقال تدريجياً الى الملكية الشعب بأسره الواحدة . وهكذا ، سيتم في الاتحاد السوفياتي ، من حيث الاساس ، بناء المجتمع الشيوعي . وفي المرحلة التالية سينتهي بناء المجتمع الشيوعي كلياً .

ان صرح الشيوعيه الشامخ انما يشيده الشعب السوفياتي بجهده المتحد ، الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفون ، وبقدر ما يتسع جهدهم ، بقدر ما يقترب تحقيق الهدف الكبير - بناء المجتمع الشيوعي .

اخي المحرر ..

ما هي الماسونية ؟

ع. ط. حيفا

أخي !!

تحية وبعد ، قبل ان نعرف الماسونية المعاصرة لنعد قليلا الى التاريخ ..

ردأعلى السؤال : كيف ومتى انشأت الماسونية يختلف المؤرخون الذين يعالجون هذه الحركة .

المتحمسون يعودون بتاريخ الماسونية الى عهود سحيقة ، ومنهم من يجعل منشأها في بابل ومنهم من يجد رباطاً قوياً بينها وبين سليمان الحكيم ، ومنهم من يرى في بعض رموزها صلة قربى مع حركات فرعونية او جمعيات قبلية .

اي بعبارة موجزة يرى المتحمسون للماسونية أنها تعود الى فجر التاريخ وانها نشأت قبل آلاف السنين .

اما الواقعيون فيرون انها بدأت في القرون الوسطى وكانت جمعيات بنائين على غرار الجمعيات الحرفية (Guilds) التي كانت قائمة في ذلك العصر ويقولون انها هدفت الى حماية «النقابيين» فيها مثلما هدفت غيرها من الجمعيات الحرفية . ويستشهدون على ذلك برموزها المعمارية ويضيفون أن علاقاتها السرية كانت سبيل تعارف البنائين اعضائها .

ولكن مهما قيل في منشأها فالماسونية كما هي قائمة اليوم تعتبر حركة معاصرة لم تحتفظ من الماضي بغير الرموز المعمارية .

ويعتقد المؤرخون ان هذه الحركة نمت في اوائل القرن التاسع عشر ويحددون مواعدها في بريطانيا بسنة ١٧١٧ وفي الولايات المتحدة بسنة ١٧٣٠ .

اما في فرنسا فالتاريخ البارز هو ١٧٣٨ حين حرمت الكنيسة الكاثوليكية الماسونية بمرسوم بابوي .

وفي هذه الفترة لم تعد النقابية الحرفية معلماً من معالم الماسونية ولم ينتسب اليها البناؤون .. لقد اصبحت حركة برجوازية ينتسب اليها الصناعيون والمثقفون وكبار الموظفين ..

وقد تأثرت الماسونية بحركة الاصلاح الكنسية (البروتستانتية) وتبنت بعض الافكار المتحررة في ذلك العصر .

وكان من الطبيعي ان تكون في بدايتها وخصوصاً في الاقطار التي تسيطر عليها الكنيسة والاقطاعية حركة سرية تسهم بالنضال السياسي اسهاماً طبقياً الى جانب البرجوازية الصاعدة ..

والامر المميز في هذه الحركة أنها نمت علاقات وثيقة بين اعضائها فكانوا يساعدون بعضهم البعض ويتعاونون تعاوناً عميقاً ..

ومع انتصار الرأسمالية على الاقطاع خرجت الماسونية الى النور واقامت فروعها ولكنها ابقت على تقاليدها السرية .. فكان الانتساب اليها يتم في ظروف تحيطها السرية .

ومثلما كانت الرأسمالية في عهد الاقطاع تطوراً تقدمياً ينقل المجتمع الى امام كذلك كانت الماسونية في عهدها هذا تتسم بملامح تقدمية تؤيد الدمقراطية البرجوازية وتدعو الى مقاومة التعصب .. وخاصة التعصب الديني ، والى الاخوة .

ولكن نمو البرجوازية الى الاحتكار وتحول البرجوازية الى قوة طبقية رجعية تحارب الطبقة العاملة التي وضع التاريخ عليها نقل المجتمع الى مرحلة اعلى الى الاشتراكية .. كل هذا جعل الماسونية حركة رجعية تحارب الافكار المتقدمة جميعها وتعادي العمال والشيوعية ..

وبديهي أن الماسونية مرت على عهدها الذهبي ولم يعد لها اثر بعيد في الاقطار الرأسمالية حيث لا تزال لها فيها مواقع .. أنها اليوم تشبه الجمعيات الخيرية البرجوازية التي تحاول «باعمال الخير» التستير على نظام استغلالي يحمل في طياته الشقاء والحرمان والبؤس للشعب العامل .

المحرر

مدير المعارف لا يجيب على نداء لعقد اجتماع لمعلمي التاريخ يبحث في تعليم التاريخ في المدارس العربيه

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد — على الرغم من المراجعات المتكررة والاتصال بواسطة البريد والتلفون فان حضرة مدير المعارف العربية لم يكلف نفسه حتى الان عناء الرد على الرسالة التي بعث بها اليه لفيف من معلمي التاريخ في المدارس العربية .

وقد اقترحوا عليه في هذه الرسالة عقد اجتماع ، برآسته ، لمعلمي التاريخ في المدارس العربيه للبحث والتشاور حول البرنامج الجديد الذي وضعته ادارة المعارف لتدريس موضوع التاريخ في المدارس الثانوية العربيه .

وكان هؤلاء المعلمون (عطاس عطاس — الرامه ، بطرس دله — كفر ياسيف ، الياس دانيال — الناصرة ، جريس دله — المدرسة الارثوذكسية — حيفا) قد عقدوا اجتماعاً بتاريخ ٦-٧-١٩٦١ اقرروا فيه إرسال الرسالة الآنفة الذكر الى مدير المعارف ، وطلبوا فيها ان يعين هو نفسه مكان وزمان الاجتماع المقترح عقده .

وفي اجتماعهم المذكور بحث هؤلاء المعلمون عدة نقاط مهمة حول برنامج التاريخ الصادر عن دائرة المعارف بتاريخ ١-١-١٩٦١ ومنها :

١) ملاءمة المادة بالنسبة لعدد الحصص المقررة .

٢) ملاءمة المادة لكل صف .

٣) ملاءمة المادة لاسئلة امتحان «الاجتياز» .

٤) كيفية ايجاد المصادر والكتب التدريسية اللائقة المدرسة الثانوية العربية .

والمعروف ان برنامج التاريخ الجديد الصادر من دائرة المعارف لا يتلاءم مع الواقع من حيث المادة المقررة وتوزيعها على الصفوف والحصص والكتب المدرسية التي يفتقدها الطالب العربي .

والمعلمون يطالبون باصرار بتلبية طلبهم الذي قدموه لمدير المعارف .

طلاب مدرسة الصناعة فازوا بوعد يحقق مطالبهم فيلحافظوا على وحدتهم لتنجز وزارة العمل هذا الوعد

الناصرة — لمراسل الاتحاد — عاد طلاب فرع الحدادة في المدرسة الصناعية التابعة لوزارة العمل عن اضرابهم الذي استمر حوالي اليومين بعد ان اجتمع بهم حبوشي ممثل الوزارة وأعلن لهم ان الوزارة ستنفذ مطالبهم خلال هذا الاسبوع .

وكان هؤلاء الطلاب ويبلغ عددهم ٢٥ طالبا قد اضربوا يوم الاربعاء الماضي عن تلقي الدروس يزعمهم طلاب فرع النجارة ، تدعيما لمطالبهم الاتيه :

● تمديد الدورة سبعة اشهر .. اي ان اصبح مدتها سنة ونصف السنة بدلا من ١١ شهراً .

● وحتى يتم ذلك تكون الدراسة شاملة بحيث لا يضيع وقت الطلاب عبثا .

● تمديد الدورة في فرع اللحام ٢٥ يوماً وفي الخراطة ٤٠ يوماً حتى يتمكن الطلاب من اتقان المهنتين .

● وقف المعاملة غير الانسانية التي يتعرض لها طلاب المدرسة والتي يقصد بها اذلالهم وتحطيم معنوياتهم .

وكان هؤلاء الطلاب قد بعثوا قبل اللجوء الى الاضراب ، بشكواهم الى وزارة العمل .. ولكن الوزارة لم تستجب لها فاختاروا طريق الاضراب لتحقيق مطالبهم العادلة ..

وجدير بالذكر ان مدير المدرسة كان خلال الاضراب يهدد المضربين باستدعاء البوليس واغلاق المدرسة !!

اننا نهنيء الطلاب الصناعيين بنجاحهم ... ولكن المعركة لم تنته بعد.. فعليهم ان يحافظوا على وحدتهم ويفشلوا كل محاولات التفرقة بينهم فذلك هو السلاح الذي يجعل وزارة العمل تنجز ما وعدت به .. لقد عودتنا هذه الوزارة ان تتنكر لوعودها وتتجاهل مواعيدها ..

٦٠٠ من اهالي الطيبة يحتجون على نقل المعلمين التعسفي بقصد الارهاب

الطيبة — ٦٠٠ مواطن وقعوا على عريضة يستنكرون فيها تصرفات دائرة المعارف في نقل بعض المعلمين وبينهم صالح برانسي انتقاما منهم بسبب اخلاصهم لمهنتهم .

ويقول مراسلنا ان المعلم صالح برانسي مثل في الاسبوع الماضي امام ادارة المعارف واحتج على نقله الى قرية سالم وهو لايزال يرفض الذهاب الى تلك القرية .

وجدير بالذكر ان المسؤول في دائرة المعارف زعم عند تبرير نقل المعلم صالح برانسي انه لا يصلح للتدريس في مجتمع عربي !!

وسلم ؟ هل هي من المجتمع الالماني ؟

اهالي المكر يطالبون بالغاء زيادة رسوم الماء

المكر — لمراسل الاتحاد — قررت الهيئة الادارية لجمعية المياه في القرية دون استشارة المساهمين زيادة سعر المتر المكعب من الماء بعشر اغورات فاصبح ٤٠ اغورا بدل ٣٠ .

لقد أثارت هذه الزيادة الجديدة التي فرضت بحجة تسديد ديون الجمعية لشركة «مقروت» استنكار المساهمين وأهالي القرية .

ويطالب الاهالي الان بالغاء هذه الزيادة .

جاء وقت وضع المخاتير على الرف

بئر السكة — مختار هذه القرية «مستاء جداً» مستاء لان الشيوعية تسربت الى «قريته» وهو كان يفضل ان تحل مصيبة بقرية بئر السكة ولا يظهر فيها تأييد للشيوعيين .

ويقول مراسلنا ان مخاتير قرى المثلث التي كانت مزارع للمباي متخوفون من قوة الحزب الشيوعي الصاعدة .. فهي تعني نهاية عهدهم .

ولا بأس ان يتخوفوا فقد آن الاوان لكي يوضع هؤلاء المخاتير» دعائم الحكم العسكري على الرف .

مزارعو الدخان في عرابه يطالبون باسعار معقولة

عرابة — البطوف — ١٠٠ مزارع دخان في هذه القرية وقعوا على عريضة الى وزير الزراعة طلبوا فيها :

* رفع اسعار الدخان حتى يسدد المزارعون نفقات زراعته ويعيلون عائلاتهم .

* التدخل لمنع تحكم الشركات بالاسعار والحيلولة دون تصنيفها التعسفي لمحصول الدخان

* دفع اثمان الدخان فوراً لا بعد سنة .

ويقول المزارعون في عريضتهم ان الاسعار الحالية وتتراوح بين ١٠٠ قرش (للصنف الثالث) و١٣٠ قرشاً (للصنف الاول) لاتسد نفقات الانتاج .

كذلك يتذمر المزارعون من ابقاء الدخان خمسة اشهر في بيوتهم مما يعرضه للتلف .

ويقولون ان الشركات تتسلمه بعد هذه المدة وتدفع ثمنه شيكات تستحق بعد ثلاثة اشهر مما يزيد سوء وضع المزارعين .

تهاني

تهانينا الحارة الى صديقنا فايز طب النجمي وزوجه بمناسبة ولادة «طلب» نأمل لهما ان يعيشا في ظل السلام

وتهانينا القلبية الى صديقنا امين وسلان وزوجه لمناسبة ولادة «غسان» الحزب الشيوعي فرع جلبون

عمال عرابة يضربون احتجاجاً على استهتار شركة ايجد ...

عرابة — اضرب العمال عن ركوب باص ايجد الذي ينقلهم من القرية الى اماكن عملهم بعد ان بدأ يتأخر عن موعده المحدد .

ويقول مراسلنا ان موعد الباص ٥٫٣٠ صباحا ولكن هذا الباص وصل الى القرية اول امس في الساعة ٦٫١٥ وامس في الساعة ٦٫٣٠ مما جعل العمال يحجمون عن ركوبه احتجاجاً على هذا الاهمال .

وقد اختار العمال وفداً ذهب لمقابلة المسؤولين في ايجد ليطالبهم بالتقيد بالنظام وبالمواعيد حفظاً على مصالح العمال .

ويعرف القراء ان هذا الاضراب عن ركوب الباصات ليس الاول من نوعه . فعمال قرى عديدة اضربوا في الماضي احتجاجاً على اهمال شركة ايجد ، ومع هذا تعود المشكلة فتتأزم من جديد .

كل هذا يتطلب تدخل وزارة المواصلات لتنظيم مواصلات القرى العربية .

مباي يرفض الدفع!

مباي يرفض الدفع !!

السائقون واصحاب الحانات والمقاهي الذين خدموا المباي خلال الانتخابات في باقة الغربية غاضبون .

فرشيد نعاف داعية المباي يرفض ان يدفع لهم المخصصات التي وعدهم بها لقاء خدماتهم .

وبعض المواطنين سمعوا هؤلاء المتضررين يطالبون النعاف باجورهم بحدة ويصرخون في وجهه اين الوعود والعهود .

اما النعاف الذي وعد اكثر من مرة واخلف في انجازه وعوده في كل مرة فيقول لمراجعيه ، اذهبوا الى الرابايب شارع اليركون رقم ٤٢ .

ولكن هؤلاء يردون ، اتفقنا معك وسنأخذ اجورنا منك .

ويتهم داعية المباي هؤلاء الناس بانهم لم يقوموا بمهمتهم كما يجب بدليل نجاح الشيوعيين الكبير .

الاتحاد — تقترح على هؤلاء «المتضررين» اقامة منظمة في البلاد هدفها مطالبة مباي بدفع اجورهم !!!

البوليس «الساهر»

باقة الغربية — لمراسل خاص — بينما كان طاهر محمد عبد الرحمن من قرية بئر السكة في المثلث الشمالي عائداً يسوق قطيع غنمه الى زريبته يوم ٦ ايلول ١٩٦١ اذ «بجيب» يمر بجانب القطيع فيصيبها بكسور في اطرافها

ويقول طاهر محمد ان هذا «الجيب» يخص كيبوتس «يجور» ويضيف ان سائق الجيب تعمد ضرب القطيع وقد سبق وقام بعمل مماثل .

وعلى الأثر شكا طاهر محمد سائق السيارة الى البوليس في الطيبة .

ولكن البوليس لم يقم بواجبه وجدير بالذكر ان طاهر محمد عبد الرحمن يتيم الاب .. قتل ابوه في ظروف غامضة بالقرب من كيبوتس «معاله» عام ١٩٥٩ . وهو يعيل والدة ضريرة وشقيقات ثلاث لايستطعن العمل لضعف جسماني .

الا يعتقد البوليس ان عليه ان يعيد الحق الى مثل هذا المواطن ؟

ماما «دلال» ثانية في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — تمم ماما دلال ثانية وفي نفس المدرسة مدرسة المطران حكيم التي تغير مكانها ولم يتغير اسمها .. وماما دلال الجديدة «هو» خوري بريطاني اسمه «جيمس»

كانت «الماما دلال» تستعمل الكي لتعذيب الاطفال صعيتنا في «مدرسة المطران» وأما جيمس البريطاني فيستعمل العصا ، وشكل وحشي ، ان دل على شيء ، فانما يدل على وحشية المستعمرين الذين تربوا وترعرع في مدارسهم وحل ثقافتهم المنحطة .

التلميذ فؤاد عبد الله لم يفلت من بين يديه الا بعد ان «تورم» جسمه ، ظل يضربه بالعصا حتى تعبت يداه ، وجريمة هذا الطالب الذي لم يتجاوز عمره ال ١٤ سنة انه ايقظ زميله في الصف من نومه ، والتفت نظر «جيمس» الى ذلك خوفاً من ان يكون رفيقه مريضاً !!

هذه الحادثة جرت في المدرسة الاكليركية التي يجري التدريس فيها تحت رعاية «سيادة» المطران «حكيم» وذلك يوم الاربعاء ١٣-٩-٦١ اثناء التدريس بعد الظهر ، حضر ورواها في مكتب الاتحاد بالناصرة الشاب شوقي عبد الله وهو أخ الطالب «المضروب» .

لقد قام شوقي عبد الله بمقابلة رئيس المدرسة «الخوري لحام» وطلب منه أن يجتمع مع جيمس الذي ضرب اخاه فرفض . وامام احتجاجه الشديد على المعاملة الوحشية والضرب الذي تعرض له اخوه ، وتهديده برفع القضية الى المراجع المختصة ، وعده «الخوري لحام» بالتحقيق بالامر ، وضمان عدم تكرار مثل هذه الحادثة .

الناصريون الذين مازالوا يذكرون التعذيب الذي لاقاه ابناؤهم على ايدي «ماما دلال» «ربيبة المطران» يطالبون باجراء تحقيق عادل وسريع في هذه الحادثة .. واتخاذ الاجراءات التي تكفل عدم وجود «دلال» ثانية في مدارسهم .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع تيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩٩
ص . ب ١٠٤ حيفا

رسائل القراء

تحية لمحمود درويش

ارسل الينا طلاب المدرسة الثانوية البلدية الاحرار بالناصرة رسالة التحية والتهنئة التالية :

«في الاجتماع الشعبي الاخير الذي عقده الحزب الشيوعي في سينما ديانا بالناصرة كانت مفاجئة سرت الجماهير جميعاً حين وقف الشاعر محمود درويش وأعلن انه انضم للحزب الشيوعي .

ونحن طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة الاحرار والواعين ننتهز هذه المناسبة ونرفع اجل تحياتنا وتهانينا للشاعر محمود درويش وللحزب الشيوعي الاسرائيلي . ونأمل ان ينضم كل الشرفاء للحزب الشيوعي .

عاش الحزب الشيوعي قائد كل حركة نضالية تحررية .

عاش الشاعر الرفيق محمود درويش .

عاش الوطنيون المخلصون .

وعاشت الناصرة مدينة مكافحة صامدة .

محصول التبغ في باقة يتلف

بعث الينا عبد الله سليم ابو مخ يقول :

محاصيل التبغ في سنوات ١٩٥٤ و١٩٥٥ و١٩٥٦ في باقة الغربية ما زالت مخزونة الى يومنا هذا .

ويعود السبب الى ان الفلاحين يرفضون — ومن حقهم ان يرفضوا — بيع التبغ باسعار رخيصة لا تسد النفقات .

وهذا التبغ المخزون مهدد بالتلف بل ان تبغ الحاج محمد عبد الله اسماعيل لا يرجى منه خير كثير .. وقد لحق التبغ المخزون لدى آخرين امثال محمد شريفه القيمة التلف .

ان شركات الاحتكار التي تسندها سياسة بن غوريون هي المسؤولة عن هذه الخسارة .

ولكن القضية ليست قضية مسؤولية وحسب .. انما نطالب بتصريف ما يمكن انقاذه من التبغ المخزون قبل ان يتلف تماماً .

تأجيل بحث دعوى سكان عرابة على وزير المالية لمصادرته اراضيهم

القدس — لمراسل الاتحاد — اجلت محكمة العدل العليا ، حتى موعد آخر ، النظر في الدعوى التي اقامها عدد من سكان قرية عرابة ، بواسطة مكتب المحامين حنا نقاره ومنامم ناكسهان ، ضد وزير المالية لمصادرته ارضاً مساحتها ٥٠٠ دونم من اراضيهم واراضي قرية سخنين لمقتضيات حفر قناة البطوف .

وقد ذكر المدعون ان مصادرة هذه المساحة من اراضيهم لحفر قناة مفتوحة هي تمييز واضح ، فبينما تكون القناة في اراضي غيرهم انابيب تحت سطح الارض مما يمكن اصحاب هذه الاراضي من استغلالها ، فانها (القناة) تكون مفتوحة في اراضيهم الامر الذي سيحرمهم من استغلالها .

كذلك ذكر المدعون ان مدير الدائرة العربية في وزارة الزراعة وعدهم ببحث امكانية تقليص عرض الاراضي المصادرة (من ٩٥ متراً الى ٤٣ متراً) ولكن شيئاً من هذا الصدد لم يحدث .

على همشمار :

المباي ونتائج الانتخابات

كتب اليعازر بيري في عدد الجمعة ١٥-٩-٦١ مقالا حول نتائج الانتخابات بالنسبة لحزب مبام . وجاء المقال « يشد اعصاب « الكثيرين من اعضاء المبام الذين اخذ «اليأس» يتغلغل الى نفوسهم بعد فشل مبام في ان يصبح البديل لمباي في هذه الانتخابات .

وقال معزيا اعضاء حزبه «ان المكسب الاهم يمكن تحقيقه اذا ما تعلمنا من فحصنا لنتائج هذه المعركة انه في المرحلة الحالية لن نحظى بانتصارات تطفو على موجات مرتفعة . ان مبام لن يجني بدون حرث وزرع وعمل جدي » . ويقول ايضاً موبخاً المتشائمين داخل المبام ومشجعاً اياهم « ان رؤية التغييرات في توزيع مقاعد الكنيست منذ ١٩٥٥ لا تبرر موقف المتشائمين في بيتنا والذين بينهم من يتجه نحو استخلاص نتائج مغلوطة ومستعجلة تجاه خطوط نضالنا السياسي» ويشعر بيري بتأثير مواقف مبام المغايرة لمصالح الطبقة العاملة تلك المواقف التي تنمي داخله تذمراً او اتجاهات تجذبه بعيداً عن اهدافه الاشتراكية

المعلن عنها فيقول «ولكن هذه الرؤية الواقعية لا يمكنها ان تهدىء من روعنا اذ انها تظهر اتجاهات ضد عمالية وضد طلائعية « اتجاهات تتقوى ولا تبشر بالخير اذ ان لها جذوراً في حياتنا » .

ويشير بيري الى نتائج المبام في الناحية العربية وهبوط المبام فيقول : « تعلمت انه من الضروري اجراء تحقيق في قضية الدمج الوثيق اكثر بين العمل في الناحية العربية وبين العمل العام التنظيمي والتوضيحي والسياسي للحزب كله » وهذه العبارة التي صاغها بيري بكل لطف تتضمن اعترافاً صريحاً بالمواقف المتوجهة المتلونة للمبام : وجه في الناحية العربية وآخر في الناحية اليهودية الوجهين اللذين عرفتها الجماهير فعاقبت المبام على ذلك .

ويشير بيري توزيع اصوات المبام فتأتي على الوجه التالي :

في المدن والمستوطنات ٤٧٨٠٠ صوت في الكيبوتسات ١٤٢٣٦ « في المستوطنات ٢٢٤٨ « في اماكن اخرى وفي الجيش ٢٤١٣ بين الجماهير العربية ٨٩٥٧ المجموع ٧٥٦٥٤ .

وزراء الغرب (بقية)

وتحويل برلين الغربية من مركز للتجسس والاستفزاز الى مدينة حرة منزوعة السلاح . ومع انه من الصعب التنبؤ سلفاً بما ستسفر عنه هذه المحادثات فانه من الممكن التأكيد بان امريكا تدرك الآن الضرورة القصوى لعقد معاهدة الصلح مع المانيا ولجعل الوضع في برلين الغربية عادياً . ولهذا فثمة أمل في ان تكلل هذه المحادثات بالنجاح .

انذار سوفياتي

وقد ارسلت وزارة الخارجية السوفياتية مذكرات متشابهة الى حكومات امريكا وبريطانيا وفرنسا تحذرها فيها من مغبة الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها طائرات عسكرية تابعة لالمانيا الغربية بانتهاك حرمة الفضاء الجوي لالمانيا الدمقراطية . وجاء في هذه المذكرات ، ان الطيارات العسكرية التي تتغلغل في اجواء المانيا الدمقراطية ولا تخضع لاوامر الهبوط في الاماكن المشار اليها ستتعرض لمختلف انواع الاسلحة وبينها الصواريخ في مثل هذه الظروف التي قد تحصل في المستقبل .

تصريحات نهرو

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده اعلن جواهرلال نهرو ، رئيس حكومة الهند انه لا يمكن حل المشاكل الدولية المعلقة دون نزع السلاح التام العام .

اما عن القضية الالمانية فقال نهرو ، ان الغرب سيضطر ، بشكل او بآخر ، الى اقامة العلاقات مع المانيا الشرقية وعن هذه الطريق سيكون حل مشكلة برلين . وقال ان برلين الغربية واقعة في اراضي المانيا الدمقراطية . واضاف ان هناك اساساً لمخاوف الاتحاد السوفياتي من تسليح المانيا الغربية .

وذكر نهرو التعهدات التي سمعها من رئيس الحكومة السوفياتية حول تلبية مطلب المراقبة التي يريدها الغرب اذا وافقت الدول الغربية على نزع السلاح التام.

الى اين وصلت قضية مباحثات تاليف حكومة جديدة ؟

ليفي اشكول يحاول تفسيخ وحدة الاحزاب الاربعة التي لا تزال تصر على حكومة دون اكثرية مبائيه

شباب الاحزاب الاربعة قلقون ولا يريدون خنوع احزابهم لمباي .. شباب مبام يستنكرون ابعاد الحزب الشيوعي عن النشاط من اجل تشريعات ايجابية

مكتب الاتحاد – ليفي اشكول ، المرشح « لتأليف الحكومة الجديدة ، استمر في اتصالاته هذا الاسبوع مع ممثلي احزاب الائتلاف البنغريوني القديم . الاتصالات لم تسفر عن نتائج عملية . فهذه الاحزاب الاربعة – المبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» و«المتدينون الوطنيون – ما زالت مصرة على طلبها ان لا يكون للمباي اكثرية في الحكومة الجديدة .

وقد عمد اشكول الى المناورة . فاوقف الحديث عن « اكثرية للمباي في الحكومة » واخذ يطلب ان تتمتع الحكومة «بقوة الحسم والتقرير» ! وبعد ان كان اشكول يجري اتصالاته مع هذه الاحزاب بشكل مفرد فقد قرر الان أن يباحثها مجتمعة في محاولة لتفسيخ صفوفها بتلويحه بالمناصب الوزارية وبتلبية بعض المطالب لهذا الحزب او ذاك .

وفي الوقت ذاته حاول بنغوريون التأثير على «الاحرار» فاستدعى اليه زعيمهم هراري وباحثه في قضية الائتلاف الجديد .

وما قلناه في اعداد «الاتحاد» الماضيه قد تحقق ، فليست القضية الجوهرية بالنسبة للبنغوريونيين هي قضية الاكثرية المبائيه في الحكومه ، فهم يعرفون انه لن يكون من الصعب عليهم ان يجدوا حلفاء لهم ، في كل قضية تبحث في الحكومه .

وهذا ما حدث هذا الاسبوع عند بحث قضية القرض الالزامي الجديد (بمبلغ ٢٥ مليون ليرة تجبى بزيادة قدرها ١٢ — ١٥ بالمئة على ضريبة الدخل) . فعند التصويت ايد احدوت هعبودا و «المتدينون الوطنيون» المباي في عملية النهب الجديدة هذه بينما قدم المبام شروطاً خاصاً به . وكان «الاحرار» الوحيدين بين احزاب الائتلاف الذين اعلنوا معارضتهم في ان تفرض الحكومة الانتقالية مثل هذا القرض .

فالخط الجوهري الذي يريد المباي الابقاء عليه هو السياسة المعادية للعمال وجماهير الشعب والمعادية للسلام . وفي هذا المجال لا تشترط الاحزاب الاربعة اي شروط !

ومن الواضح ان مواقف هذه الاحزاب الاربعة في قضية القرض الالزامي ستكون دافعاً للباي على تشديد محاولاته لتفسيخ «جبهة» هذه الاحزاب . وقال مصدر مقرب من حزب «الاحرار» ان احدوت هعبودا و«المتدينين الوطنيين» وكذلك المبام يتحملون مسؤولية كبيرة لقيامهم بهذه الخطوة لانقاذ اشكول !

وتجدر الاشارة هنا الى ان اصواتاً اخذت ترتفع من اوساط جماعة ديان - بريس البنغوريونيه مطالبة باقامة ائتلاف مع «الهيروت» وذلك بعد ان اعتبرت الاحزاب الاربعه «الهيروت» .. « كبيرة » واشركته معها في نشاطها «صون الدمقراطيه» .

غير ان شباب الاحزاب الاربعه يبدون ، في الاجتماعات التي يعقدونها ، قلقاً زائداً حيال الاخطار التي تهدد بالدمقراطيه ، ورغبة صادقة في عدم التهاود مع نظام الطغمة البنغوريونيه الديكتاتوريه .

وفي اجتماع عقدته شبيبة «الاحزاب الاربعه» في حيفا اعرب كل الخطباء عن تخفظاتهم من مواقف احزابهم في الماضي (اي من الاشتراك في الحكومة البنغوريونيه) ودعوا الى عدم الاعتماد على زعماء هذه الاحزاب والى ان يكونوا عنصراً فعالا يقظاً يراقب خطوات هؤلاء الزعماء ويحول دون خنوعهم للباي .

وقد تكلم في هذا الاجتماع زعيم شبيبة المبام « ا . رايفر » الذي قال ان على الاحزاب ان لا تقيم مبادئها على مذبح امتيازات وهمية في سوق «الفلالة» الائتلافيه . وقال ، يجب ان لا يميز ضد اي حزب في المفاوضات لتشريعات دستوريه . فمثل هذا التمييز تشجيع لجماعة بن غوريون ، وهو ضد الدمقراطيه .

ولهذا فهناك مكان لكل الاحزاب والحزب الشيوعي الاسرائيلي ايضاً . واضاف الخطيب المبامي يقول ، فرسالة اضطرارنا الى إقامة حكومة طوارىء قومية للدفاع عن الدمقراطية ، يجب ان تشترك كل الاحزاب وضمنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

هنا واجتمعت سكرتارية المباي لسماع تقرير من اشكول عن مفاوضاته وينتظر ان يعقد مركز المباي اجتماعاً له ، يوم الخميس ، لبحث خطوات المباي القادمة في قضية الحكومه .

اضراب طلاب الصف الثاني عشر في الناصرة احتجاجا على الازدحام

الناصرة - لمراسلنا الخاص - اضرب اليوم طلاب الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية البلدية الناصرة احتجاجاً على حشر ٥٥ طالباً منهم في غرفة واحدة مطالبين بتوزيعهم على غرفتين .

وقد أصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة منشوراً بعنوان «بورك كفاحكم العادل يا طلاب ثانوية الناصرة» هاجم فيه الائتلاف المباقي المبامي في بلدية الناصرة ، الذي لم يف بوعده في بناء مدرسة ثانوية وتساءل عن الـ ٥٠٠ ألف ليرة التي أعلن رئيس البلدية سيف الدين عن وجودها قبل عدة اشهر واعداً باقامة مدرسة ثانوية قبل عدة اشهر .

وأهاب المنشور بالطلاب مواصلة الكفاح فكل فئات الشعب تؤيدهم ، كما دعا الطلاب في الصفوف الاخرى لتأييد المضربين الى ان ينالوا حقوقهم .

البوليس يبرر بصفاقة مروعة اغتيال طفلي عرابة

ان الشعب العربي يطالب بوقف الاستهتار بحياة ابنائه وبتنظيف مناطق المناورات من المتفجرات والقنابل

حيفا – مكتب الاتحاد – بصفاقة مروعة نشرت «اليوم» بتاريخ ١٥ ايلول الحالي تعقيباً على مقتل طفلي عرابة البطوف خالد وموفق ياسين قالت انها استقته من رئاسة البوليس في اللواء الشمالي .

وفي هذا التعقيب بررت الصحيفة او بالاحرى برر البوليس اغتيال الطفلين .. ولولا الحياء لاعلن البوليس انه سيقدم اهلها للمحاكمة .

فقد جاء في التعقيب :

● «وقد دل خروج الشقيقين (الى منطقة التمارين العسكرية) مع قطيعهما الى تلك المنطقة على عدم شعور اهلهما بالمسؤوليه وعدم اهتمامهم بالقوانين والشؤون العسكريه» ..

● «وعلى الرغم من التحذيرات السومية السابقة فقد دخل الشقيقان اللذان يبلغان السادسة والعاشرة من العمر الى منطقة التدريبات بقصد جمع المخلفات من القنابل والرصاص المستعمل بقصد بيع النحاس (كذا) المستخرج منه وقد عثرا اثناء جمعهما لتلك المخلفات على قنبلة لم تنفجر بعد فأخذا بالعبث بها حتى انفجرت واودت بحياتهما»

ان رئاسة بوليس الشمال .. و «اليوم» معها وهي لا تترك مناسبة الا انتهزتها لتبرير الاستهتار بارواح ابناء الشعب العربي تحاول عبثاً ان تقول ان طمع الطفلين .. طمع ابن السادسة وابن العاشرة .. ورغبتهما في المتاجرة والربح هي التي اودت بحياتهما ..

هذا القول اكثر من صفاقة بل هو قول دنيء لانه يبرر اغتيال طفلين بريئين اميلتهما(؟) بالنحاس ولكنهما لا يتاجران به ..

تم تلقي رئاسة البوليس ... وتلقي «اليوم» معها حقيقتين ..

● ان وزير الدفاع وعد بعد مثل هذه الحوادث المفجعة ان لا تجري مناورات في المناطق المأهولة بالسكان

● ان على الجيش ان يأخذ الاحتياطات الضرورية لمنع الاقتراب الاهلين من المناطق الخطرة ..

● ان ينظف مناطق المناورات من القنابل والمفرقعات بعد ان ينتهي من مناوراته لا ان يتركها مصائد قاتلة اصيد اطفال الشعب العربي وتزيد من عدد الضحايا التي ذهبت الى مصيرها المحتوم(؟) الاضطهاد القومي .

● ان مزاعم البوليس سخيفة لانه يعترف ان الطفلين ذهبا مع قطيعهما .. اي انهما ذهبا الى مراعي القرية المعروفة .. وكان من الواجب ان تكون هذه المراعي نظيفة من القنابل والمفرقعات ..

من جديد نطالب بالتحقيق النزيه باغتيال الطفلين .. ومن جديد نطالب بصيانة ارواح ابناء الشعب العربي ووقف الاستهتار بها .

الحكومة تقر قرض النهب بمبلغ ٢٥ مليون ليرة

احدوت هعبودا تخنع والمبام يقترح اقتراحا خاصا والاحرار يعارضون

القدس – لمراسل الاتحاد – اقرت الحكومة في جلستها الاخيرة القرض الاجباري بمبلغ ٢٥ مليون ليرة تجبى خلال نصف سنة اي حتى نيسان (ابريل) القادم وستتقدم الحكومة بعد قرارها هذا بمشروع قانون للكنيست لاقراره .

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا القرض الاجباري كان قد بحث في اجتماع سابق للحكومة ولكنه لم يقر بسبب تحفظ عدد من الوزراء منه « وقد قام وزير المالية « اشكول » بمناورة مفضوحة فوافق على ان تقر الحكومة الحالية (التي هي حكومة انتقالية) ثلث القرض وان يترك امر اقرار الثلثين الآخرين (٥٠ مليون ليرة) للحكومة الجديدة التي ستقام ولهذا فليس ثمة اي تغيير جوهري في اقتراح وزير المالية الاصلي وكل ما في الامر هو تقسيم القرض الى دفعتين !!

وسيجبى القرض بشكل زيادة ١٢-١٥ بالمئة على ضريبة الدخل .

واعلن سكرتير الحكومة ان أولئك الذين معاشاتهم تقل عن ٣٢٠ ليرة شهرياً ويدفعون اقل من ٢٠ ليرة ضريبة دخل سيحررون من هذا القرض .

وعلم انه بالاضافة الى وزراء المباي فقد وافق على هذا النهب الجديد وزراء « المتدينين الوطنيين » ووزير احدوت هعبودا . اما الوزير المبامي بنطوف فلم يعارض مبدئياً في القرض وانما اقترح اقتراحاً خاصاً به يرمي ، في الواقع ، الى تأجيل فرض القرض حالياً ، وكان وزير «الاحرار» روزن الوحيد الذي استمر في معارضته في ان تفرض حكومة انتقالية هذا القرض .

اما النقاش الذي جرى في الحكومة فكان حول نسبة زيادة الضريبة ثم تقرر اقامة لجنة وزارية من اشكول وسابير وبن أهرون واجلمت اللجنة واقرت ما ذكرناه من تحرير اصحاب الدخل الذي يقل من ٣٢٠ ليرة شهريا من هذا القرض .

الاكراد يسيطرون على مناطق في شمال العراق

حيفا – مكتب الاتحاد – يقول مراسل التايمس البريطانية في نبأ طيره من بيروت ان الثوار الاكراد يسيطرون على منطقة كبيرة في شمالي العراق وقد نزعوا سلاح ممثلي الحكومة المركزية في عدد من المواقع .

وبهذا النبأ الذي ايدته مصادر القاهرة تأكد ان ثورة الاكراد ، التي تقول الصحف انها بقيادة الملا مصطفى البرازاني الثوري الذي قاد الانتفاضات الكردية في ايام نوري السعيد ، تأكد ان هذه الثورة بعيدة المدى وعميقة الجذور .

وفي الوقت ذاته قالت جريدة الاهرام القاهرية ان الجمهورية العربية المتحدة تتتبع الاحداث في العراق باهتمام بالغ – ومع انها ضد الحركات الانفصالية في أي قطر من الاقطار العربية فهي تلوم قاسم فهو المسؤول عن الوضع القائم ،

ويبدو ان ثورة الاكراد قد اندلعت نتيجة سياسة الكبت التي تنتهجها حكومة قاسم وللتعرض لها القوى الدمقراطية والشعبية في انحاء العراق بكامله .»

وجدير بالذكر ان الملا مصطفى البرازاني كان لاجئاً سياسياً في الاتحاد السوفياتي خلال الفترة الاخيرة من عهد نوري السعيد وعاد بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ .

هبوط حزب اديناور في انتخابات المانيا الغربيه

لندن – فقد حزب اديناور زعيم الحزب الدمقراطي المسيحي في المانيا الغربية اكثريته المطلقة في الرغستاغ ولكنه بقي الحزب الاكبر . وتقول الانباء الاولية لنتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت امس ان الحزب الدمقراطي المسيحي نال ٢٤١ مقعداً بينما نال الحزب الاشتراكي الدمقراطي ١٩٠ مقعداً (ازدادت نسبته ٥ بالمئة) بينما الحزب الدمقراطيين الاحرار ٦٦ مقعداً .

ويقول راديو لندن ان نتائج الانتخابات تعني ان الحكومة القادمة في المانيا الغربية ستكون حكومة ائتلافية اذ لا يستطيع اي حزب من الحزبين الكبيرين تأليفها بدون الدمقراطيين الاحرار .

اما الدمقراطيون الاحرار فيعلنون رغبتهم في الائتلاف مع الحزب الدمقراطي المسيحي ولكنهم يشترطون لذلك ازاحة المستشار الحالي اديناور ويطالبون بان يكون وزير المالية ارهارد احد زملاء اديناور مستشار المانيا الغربية .

والواقع ان لا فرق جوهري بين الحزب الدمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي الدمقراطي فالحزبان ينتهجان سياسة التآمر الاستعمارية وموقفهما عدائي من برلين الغربيه .

ومع هذا فانخفاض نسبة الحزب الدمقراطي المسيحي تعبر لتلمس الالمان في غربي المانيا من سياسة اديناور المعروف بغلوائه في تشديد الحرب الباردة .

ولكنه لم يكن امام الشعب الالماني في هذه الانتخابات اي خيار على اعتبار ان الحزبين الكبيرين ثابتان في سياستهما .

مصرع همرشولد [بقيه]

في كنتنا .

نهرو ينتقد بريطانيا

وفي اجتماعه الصحفي في نيودلهي اتهم نهرو بريطانيا بعرقلة اجراءات الامم المتحدة في كنتنا الا ان بعض الدول وبريطانيا بشكل خاص في انتقاداتها للامم المتحدة تعني ان هذه المنظمة تكون منظمة حسنة حين تؤيد سياستها وتكون منظمة سيئة حين تسير ضد سياستها .

وبعد ان قال ان المبعوث البريطاني السابق كان دائماً يعرقل خطوات الامم المتحدة في الكونغو ولذلك كان عليه ان ينسحب ، بعد هذا اضاف ، المهم ان يكون لتشومبه انصار في روديسيا وافريقيا الجنوبية ولكن من المؤسف ان يكون له انصار في بريطانيا .

وقال ، «لقد جعلوا من تشومبه بطلا وهو المسؤول عن جريمة قتل باتريس لومبا وهي جريمة من ابشع الجرائم في التاريخ ..»

الموقف في كتنغا

ويبدو الآن ان الموقف في كتنغا قد تجمد ، ويقول راديو لندن ان هجوم فصائل تشومبه على قوات الامم المتحدة توقف الآن ويضيف ان بعض هذه الفصائل تمردت على ضباطها الاوروبيين واوقفت الهجوم على مطار كمينا الذي تعسكر فيه فرق الارلنديين التابعة لهيئة الامم المتحدة .

هذا ومن المتوقع ان تبحث الجمعية العامة في دورتها القادمة التي ستبدأ غداً قضية الكونغو . وتقول وكالات الانباء الغربية ان همرشولد اتخذ اجراءات ضد الانفصاليين في الكونغو عشية اجتماع دورة الامم المتحدة ليتفادى نقد الدول الافريقية لتصرفات جهاز الامم المتحدة الذي يطالب الاتحاد السوفياتي وعدد من الاقطار الاخرى بتبديله .

بن غوريون وغولده مئير ولا لاجئ (بقية)

ابعدوا سنة ١٩٤٧ وانهم سيعرضون النزاع مع اسرائيل على انه جزء من المعركة العالمية التي تخوضها الشعوب المضطهدة ضد الحكام الاستعماريين» .

ويقول مراسل «هآرتس» ان «الاحتمالات بالنسبة لاسرائيل لحشد ثلث الاصوات بغية منع اتخاذ قرار بتعيين قيم دولي على املاك العرب في اسرائيل – هي احتمالات مرهونة بما ستقوم به امريكا من ضغط على اصدقائها» .

ويقول هذا المراسل ان الوسائط الاشتعان(؟) تعارض في فكرة تعيين قيم ولكنها لا تعرف ماذا تفعل حينما ستكون مضطرة الى اصوات بعض الدول لابعاد الصين الشعبية من مقعدها الشرعي في الامم المتحدة .

هذا ويذكر القراء ان مؤتمر دول عدم الانحياز الذي انعقد مؤخراً في بلغراد قد اتخذ قراراً يؤيد فيه حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفقاً لمبادىء الامم المتحدة وقراراتها

كلمة الاتحاد [بقيه]

العاجلة تعود الى المطالبة الملحة بوضع حد لهذه الجرائم الوحشية والى المطالبة الملحة بمعاقبة المسؤولين الحقيقيين – والى ابطال الاضطهاد القومي الذي يحمل كل يوم بهذه الجرائم المروعة .

ليس الشعب العربي وحيداً في محنته ، وليس هو وحيداً في استنكاره ونضاله لوقف هذه الجرائم . الى جانبه تقف القوى اليهودية الواعية التي تعرف ان قتل ابناء الشعب العربي يحمل في طياته السوء لمستقبل الشعبين .

انا نحتج بشدة على هذه الجريمة .

انا ندعو الشعب العربي الى الاحتجاج .

انا ندعو الشعب اليهودي الى الاحتجاج .

وحلت يد السفاحين .

نقدم تعازينا الحارة الى عائلات عامـا وبدين وحنـا بعقلي الفتيان الابرياء – ضحايا الاضطهاد القومي :

جورج وجريس وريعوث

جماعة من الشباب اليهود – حيفا